

أهمية القنطرة السياسية والعسكرية والاقتصادية

في العصر الروماني

د. شافية شارن*

القنطرة، واحة تقع جنوب الهضاب العليا القسنطينية و شمال صحراء الزيبان، و هي بمثابة فرج ضيق بين جبال الأوراس و جبال متليلي، تغذيه ثلاثة أودية، هي وادي مسعود و وادي الحي (Ad duo flamina)، بالإضافة إلى وادي القنطرة. و لعبور هذه الأودية، شيد الرومان، الذين تمركزوا فيها منذ القرن الثاني للميلاد، قنطرة بلغ طولها عشرة أمتار و عرضها أربعة أمتار و تسعين سنتمترا، و للتعبير على نجاحهم في إذلال الصعوبات الجمّة، المتمثلة في اختراق الأراضي شبه الصحراوية و الجبلية من جهة، و في وضع حد لفيضانات أوديتها، التي تحدث عند سقوط الأمطار الإعصارية من حين إلى آخر من جهة أخرى، أطلق المعمرين على هذه المنطقة اسم كالكيوس هر كوليس (Calceus Herculis) بمعنى الشعب بين جبلين، الذي أحدثه اله القوة الروماني هرقل (Hercules).

هدفنا من هذا البحث المتواضع، هو إبراز أهمية القنطرة الإستراتيجية و العسكرية و الاقتصادية من خلال مخلفاتها الأثرية، و معرفة الظروف التي استقطبت المحتلين و سمحت لهم بالاستيطان فيها رغم صعوبة بيئتها و مقاومة الأهالي لهم.

أولا : أهمية القنطرة الإستراتيجية و العسكرية :

لم تكن القنطرة على نحو حيدر (Ammaedara) و تبسة و (Theveste) و لمباز (Lambaesis) مقرا للفرقة الأغسطية الثالثة، بل قاعدة خلفية، سمحت للكاتب و الوحدات العسكرية العديدة، كالكتيبة الكلدانية الأولى (Cohors chalcidenorum)^١ و كتيبة الفرسان السادسة (Cohors VI Commagenorum)^٢ و الوحدة السورية

* قسم التاريخ، جامعة الجزائر.

^١ بعد ضم روما لسوريا، أرسلت هذه الكتيبة إلى إفريقيا، لأول مرة فيما بين ١٦٣/١٦٤ م. حيث ظلت بها ١٠ سنوات لكن جيروم كركوبينو (J. Carcopino) يرى أنها وجدت في المنطقة قبل هذا التاريخ مستندا في ذلك على الإهداءات التي سجلت بها و الموجهة من قبل أنتونان التقى (Antonin le pieux) (١٦١/١٦٩ م.) و من طرف ماركوس أريوس (Marc Aurel) (١٦٩/١٦١)، راجع،

Note complémentaire sur les Numeri syriens, Syria, 1925, P, 44

(٢) قد تخص الفرسان (Equites)

(Numerus Hemesenorum)^٣ المعززة بوحدة رماة السهام (Archers Palmyriens) بالمركز فيها ، و كما يتجلى من خلال أسماء الكتائب و الوحدات، اعتمد الرومان في غزاهم لجنوب نوميديا ، في الغالب على الجنود الشرقيين بصفة عامة و السوريين بصفة خاصة ، بسبب تعودهم على الحياة في الصحراء ، وسط ظروف طبيعية و مناخية قاسية ، و المدربين على خوض غمار الحروب فيها ، بالاعتماد على الجمل ، سفينة الصحراء إلى جانب الفرق المذكورة أنفا ، تردد جنود رومان ، ينتمون إلى الفرقة السادسة المسلحة (egio VI Ferrata)، منذ عام ١٤٥ م على أراضي هنشير سلاوين، بالقرب من وادي القنطرة^٤. كما تمركزت بها ، الكتيبة الفلافية الإفريقية الثانية (Cohors II Flavia Afrorum)^٥ ، و من ثم ، تجدر الإشارة إلى أن الجيش الروماني بمختلف مكوناته (فرق ، كتائب و وحدات) كان يجلب مؤنثه في بعض الأحيان و عند الضرورة من الأرياف القريبة المتواجدة بجنوب القنطرة وبالتحديد وراء خط الليمس، كقرية (Burgus speculatorius antoninianus) و قرية (Burgus speculatorius commodianus)^٦ ، و لمتنحصر مهمة الجيوش الرومانية المذكورة أعلاه و المتوافدة علي المنطقة ، في حماية المراكز الاقتصادية و العمرانية الواقعة شمالها من خطر القبائل المنتشرة جنوبها فحسب ، بل توسعت إلى فتح الطرقات لاستغلال أراضي المقاطعة، و بناء

٣) تتألف من عدد قليل لا يتعدى ٥٠٠ جندي، على رأسهم قائد برتبة (Praepositus) ، و لم يرد ذكر اسمها إلا في القنطرة . راجع،

Lebohec (Y) , Les unités auxiliaires de l' armée romaine en Afrique proconsulaire et Numidie sous le haut empire , Paris, 1989 , P, 10 , 117, 119, 163

٤) (Marrou (H.I),la collection Gaston de Vulpillieres à El Kantara , M.E.F.R.,1933,T50,P.45

5) C.I.L., VIII,2486,2494 ;2496 ;2497 ;2498,2502,2503,2505,Carcopino(J), note .,P41

Leschi (L) , L Afrique antique , Paris , 1952 , P , 152

٦) Leschi (L) , L Afrique antique , Paris , 1952 , P , 152

٧) C.I.L., VIII , 2490 ; Cagnat (R) , L armée romaine d Afrique et l occupation militaire sous les empereurs , 2° édit. Paris, 1901

٨) A. E., 1909 , n° 104

٩) C.I.L., VIII, 2495 أسس في عام ١٨٨ ،

المنشآت العامة والخاصة ، ومن ثم تنشيط الحياة الاقتصادية فيها^{١١} و في هذا الشأن، يمكننا تناول موضوع شبكة الطرقات المقامة فيها و المتجهة صوب النواحي العديدة و المختلفة ، لما لها من أهمية حيوية سواء على الصعيد السياسي أو العسكري أو الاقتصادي ، و من أهم هذه الطرق ، يمكن ذكر على سبيل المثال :

(١) طريق قسنطينة بسكرة عبر لمباز (Lambaesis) و وادي الحي و القنطرة^{١١}

(٢) طريق لمباز القنطرة عبر القصبية (Gemellae)^{١٢}

(٣) طريق قصر سيدي الحاج بالجنوب الغربي إلى غاية سبع مقاطع (Mdoukal)^{١٣}

(٤) طريق القنطرة العتية (Mesarfelta) جنوبا^{١٤}

(٥) طريق القنطرة بئر سادوري (Sadouri) في اتجاه الجنوب الغربي و ربما القفرة

و مسعد (Castellum dimmidi)^{١٥}

(٦) طريق القنطرة نحو طبنة (Thubunae)^{١٦} ثم سور جواب (Rapidum)

10) تدهورت أوضاع هؤلاء بدءا من القرن الرابع للميلاد، بحيث أصبح عملهم إلزاميا مدى الحياة، و يفيدنا في هذا الصدد مرسوم تيودوزيوس (code théodosien) بأن هذا القانون كان صارما تجاه الذين يساعدون هؤلاء قصد التملص من مهامهم أو يستترونها عليهم، و قد زاد حال هؤلاء سوءا في أواخر عصر الإمبراطورية، حيث تحولوا إلى عبيد، راجع : Code Theod. , VII , 14 , 1 ; Labrousse (M) , Les burgarii et le cursus publicus , M.E.F.R , 1938/39 PP,163/167 و حسب : الأورخ لي بوهاك (Y. Lebohec) لم يكن القوات المساعدة (Auxiliari) في إفريقيا و نوميديا أفضل ما دامت مرتباتهم قليلة و مدة الخدمة طويلة، و عتادهم الحربي أقل فعالية .

11) (Birebent (J),op cit , P163 ; Marrou (H.I.),op cit , P, 46 Baradez (J) , Fossatum Africae , PP, 13/22 Aquae Romana , P, 123 , Marizot , Les voies romaines à Calceus Herculis (El Kantara) El Kantara , Ant. Af. ,1998 , n° 34 , P, 149

12) Maguelone (J), Monographie , histoire de tribu de Ziban , R.S.A.C.

13) Marrou(H.I), op cit ; P52 ;Gsell,Atlas archéologique d'Algérie, Alger, 1997, 2ed, F37,n°56

14)Renier (M) , Archives des missions scientifiques , Cahiers , VIII , P, 1931, T, 2 , P, 436

15)Leschi (L) , Etude , P,57 , Carcopino (J) , Le Limes de la Numidie et la garde syrienne d après les inscriptions récemment découvertes , Syria , 1925 , P, 54

16)Gsell (S) , Atlas Archéologique d Algérie , T, I , 2° édit. Alger, 1997 , f, 37 ,n° 10

(٧) طريق لمباز بسرياني(Ad Majores) عبر القنطرة و حمام الصالحين (Ad Piscinam) بشمال غرب بسكرة و تودة (Thabudeos) و بادس (Ad Badias)^{١٧} و بئر تادر (Ad Medias) لكن رغم ذلك لم تعد الطرقات التي تم فتحها ، و القوات العسكرية المدعمة لها كافية لضمان الأمن و الاستقرار للسلطة الرومانية ، بعد أن ثار في شهر جوان من عام ٢٣٨ للميلاد الأفارقة المجندون في صفوفها، مساندين و متآزرين مع قبائل الأوراس و الجيتوليين أو الجدالة (Gétules)^{١٨} ضد السلطة المركزية المتمثلة في الإمبراطور ماكسمين (Maximin) ، و إعلانهم بدلا منه ، أنطونيوس غورديانوس (Gordianus) والي مقاطعة إفريقيا البر وقنصلية . عقب ذلك بقليل أشرك غورديانوس ابنه في الحكم و عرف الأب و الابن على التوالي باسم غورديانوس الأول و الثاني لكن بعد مضي مدة تقل عن شهر واحد، تم مصرعهما بعد هجوم شنه ضدهما حاكم نوميديا و الفرقة الأغسطية الثالثة. و اثر ذلك، نصب على عرش روما، حفيد غورديانوس الأول، و حمل اسما جديدا هو غورديانوس الثالث (٢٤٤/٢٣٨) ، و أول مبادرة قام بها هذا الأخير تمثلت في حل الفرقة الأغسطية الثالثة لموقفها المعادي لجده و عمه، و تعويضها بفرق مساعدة (Auxiliaris) من شأنها وضع حد لهجمات الأهالي المستمرة على أراضي القنطرة^{١٩} لكن رغم كل هذه التحصينات العسكرية، لم يقض الرومان على عزيمة الأفارقة المناهضة لهم حيث ظلت حالة التوتر و العصيان قائمة، و واصل الجيتوليون مقاومتهم للغزاة بهجماتهم لمزارع المعمرين و تخريبها و ببادتهم لأصحابها ، كما شن الموريون ثورة عارمة امتدت إلى منطقة شط الجريد بجنوب تونس ، تزعمها القائد المشهور ، فرموس^{٢٠} و باعتبار القنطرة ، همزة وصل بين شمال نوميديا و جنوبها ، أنشأت الإدارة الرومانية مجموعة من الخطوط الدفاعية في عدد من المواقع الإستراتيجية ، احتلت فيها القنطرة مكانا بارزا ، و أهم هذه الخطوط :

(١) الخطوط الدفاعية الشمالية:

17 Carcopino (J) , op cit , P, 48

18 Maguelone J) , op cit , P, 227

19 (Lebohec (Y) , op cit , P, 166

20 Maguelone (J) , op cit , PP, 228/29

- خط وادي القنطرة - طبنة (Thabunae) المعروف باسم (Limitis Tubunensis)^{٢١}

- خط القنطرة - رأس الوادي (Thamallula) في اتجاه الشمال الغربي^{٢٢}

٢ (الخطوط الدفاعية الجنوبية :

- خط دفاعي يربط القنطرة بمركز العتية (Mesarfelta) .

- خط مغراوة - وادي القنطرة^{٢٣}

- خط القنطرة - سبع مقاطع.

- خط غريرة (Guerira) و دايا (Daya) القريب من جبل متليلي^{٢٤}

- خط ثنية المدعمة منذ القرن الثالث للميلاد بحصنين و ببرج للمراقبة^{٢٥}

و مما سبق ذكره، يمكننا القول أنه، على نحو شبكة الطرقات، شهد الليمس خلال فترة الاحتلال تطورات، بحيث وصل في القرن الأول الميلادي إلى جبال الأوراس و الحضنة بهدف حماية الأراضي الزراعية و المناطق العمرانية الشمالية، و أيضا مراقبة الممرات الطبيعية المؤدية إليها ، للحد من تنقلات البدو الرحل نحوها في المرحلة الأولى ، قبل القضاء عليهم تدريجيا^{٢٦} أما في القرن الثالث للميلاد ، فقد زاد الزحف العسكري بجنوب نوميديا بحيث وصل إلى جنوب جبال النمامشة و الأوراس و منها إلى هنشير

21 Blanchet (M) , Sur quelques points fortifiés de l empire romains , R.S.A.C., 1898 , P, 79.

٢٢ الملاحظ أن سور الغزلان (Auzia) كانت في أواخر عصر الإمبراطورية مقر قيادة لأحد الخطوط الدفاعية الهامة ، راجع ،

Baradez (J) op cit , P, 84.

23 Ibid , P, 37.

24 Baradez(J),op cit., P, 54 .

]Ibid , P, 78

(25

لقد كانت الحدود الدفاعية متفاوتة الأبعاد ، حيث بلغ أقصاها في الخط الدفاعي

المعروف بخط شافية بنت كراس بجنوب القصبة ، و الذي بلغ طوله ٢٤٠ كيلومتر ، راجع ،

Ibid , P, 22

26 (Leschi (L) , Recherches aériennes sur le limes romain de Numidie , C.R.A.I.,1937,P, 258

في هذا الصدد ، يذكر جون غاي (J. Guey) ، أنه كان بجنوب نوميديا قبل عهد كونستانس (Constant) خط دفاعي زراعي يستغله مزارعون كانوا في آن واحد جنودا (Paysans-soldat s) ، و خط دفاعي عسكري تسهر على حراسته الجيوش ،

○ Carcopino(J), Note sur le limes romain de Numidie et le Sahara au III^o siècle , M.E.F.R., 1938/39,p213 .

بصرياني (Ad Majores) عبر بادس و ثودة (Thabudeos) ، و شرقا إلى القصبية (Gemellae) ، وبعد ذلك دوسن ثم سادوري فالقحرة . أما في أواخر عصر الإمبراطورية ، وبالتحديد في عصر الإمبراطور كونستونتوس الثاني (Constantinus II) (٣٤٠/٣٣٧) ، وصل خط الليمس جنوبا إلى غاية ساقية بنت الخرس^{٢٧} بجنوب بسكرة و متليلي و هكذا بعد تناولنا لأهمية القنطرة الإستراتيجية و العسكرية من خلال موقعها الجغرافي ، و المراكز العسكرية المدعمة لها ، و الطرقات الإستراتيجية التي تشقها أو تنطلق منها ، وكذا من خلال مواقع الخطوط الدفاعية القريبة منها ، نتطرق فيما يلي إلى أهمية القنطرة الاقتصادية بتسليطنا الضوء على زراعتها ، صناعاتها الحرفية و تجارتها .

ثانيا : أهمية القنطرة الاقتصادية :

بالنسبة للزراعة، فكون القنطرة تقع على مشارف الصحراء في منطقة جافة لا يتعدى معدل التساقط بها ٢٤٣ مم في السنة^{٢٨}، و هي كمية غير كافية لضمان نشاط زراعي مكثف و منتظم بادرت الإدارة الرومانية إلى تبنى سياسة مائية محكمة^{٢٩}، تمثلت في بناء السدود و حفر الآبار و استغلال مياه الينابيع ، و إقامة قنوات نقل المياه ، سمحت لها بإقامة زراعة القمح و الشعير و الزيتون و بعض الخضر و الفواكه ، كالتين و المشمش و الرمان^{٣٠} إلى جانب النخيل^{٣١} قد صاحب انتشار مختلف هذه المزروعات في القنطرة^{٣٢}، قيام صناعات غذائية عديدة كصناعة السميد ، كما يدل على ذلك انتشار بقايا المطاحن في المنطقة^{٣٣}، و صناعة الزيت كما تشهد على ذلك أعداد المعاصر و

27 Despois (J) , La bordure saharienne de l' Afrique orientale , R. Af.,1942, P,207.

28 Carcopino(J), note.,1,p223

29 Birebent (J) , Aquae romanae , Paris, 1962 , P, 304 , Baradez (J) , Fossatum Africae , P, 71 , Lasso (J) , Vingt cinq ans d histoire algérienne , recherches et publications (1931/56) l antiquité , 1956 , P, 12

30 (Marrou (H.I.) , op cit , P, 67

(٣١) يجهل تاريخ زراعة التمور في المنطقة ، و أهميتها ، راجع

Ibid , P, 70 , Guyon (M) , Voyage d' Alger aux Zibans , Alger , 1852 ,P, 157

32 Baradez (J) , op cit , PP, 19, 232/33

33 Marrou (H.I.) , op cit , P, 66 , note , 2,3 , Baradez (J) , op cit , PP, 233, 237, 238, 394 , Guyon (M) , op cit , P, 168

الجرار^{٣٤} بالإضافة إلى المنتجات الزراعية و الصناعات الحرفية المتولدة عنها ، سجل وجود موارد أخرى في هذه الأراضي كمناجم الملح في جبل المالح عند مخرج سهل القنطرة^{٣٥}، و جنوبه في جبل منيس بالعتية^{٣٦}، كما ثبت وجود محاجر، انبثقت عنها عملية صقل الحجارة المخصصة لبناء مختلف المنشآت و نحت التماثيل و التوابيت و غيرها^{٣٧}

(١) النصب الميلية :

كما أسلفنا، تفرعت عن القنطرة طرقات تؤدي إلى مختلف الاتجاهات و كانت مدعمة بنصب ميلية يمكن من ورائها تحديد المسافة التي تفصل بينها و بين مختلف المدن و القرى ، و هذا التحديد في حد ذاته ، هام جدا بالنسبة للمعمرين جميعا بصفة عامة و التجار منهم على وجه الخصوص ، و قد عثر على نصب ميلية عديدة في القنطرة^{٣٨} و ما جاورها مثل جبل سلوم^{٣٩} و قصر سيدي الحاج^{٤٠}، و سبع مقاطع^{٤١} و حمام سيدي الحاج (Aquae Herculis)^{٤٢} جنوبها.و بالإضافة إلى الطرقات و النصب الميلية ، هناك أمر آخر يؤكد دور القنطرة التجاري في المنطقة يتمثل من خلال موقع القنطرة القريب من زراية(Zarai)، التي ، كانت مركزا جمركيا مهما، تعبره القوافل القادمة من جميع المقاطعات المجاورة ، كما توضح ذلك طبيعة البضائع التي شملتها تعريفاتها الجمركية المتمثلة في منتجات المناطق الساحلية المعتدلة و المناطق الحارة على حد سواء، مثل الحيوانات والجلود و الملح و التين والبلح والمواد المصنعة المختلفة^{٤٣}

(٢) دور الجمل :

رغم أن الدور العسكري للجمل في شمال إفريقيا لم يكن معروفا إلا بعد غزو الرومان للأراضي شبه الصحراوية كالقنطرة، فإن هذا الحيوان أضحى يلعب دورا

34 Marrou (H.I.) , op cit , PP, 66, 70, Baradez (J) , op cit , PP, 11, 19

35 Ibid , P, 264 , Carcopino (J) , note , P, 54

36 Guyon (M) , op cit , P, 164

37 Marrou (H.I.) , op cit , P, 59

38 Albertini (E) , Inscription d El Kantara et sa région , R. Af., 1931 , P, 248 , n° , 61 , Carcopino (J) , Limes , P, 47

39 Albertini (E) , op cit , P, 233 , note , 44

40 Ibid , P, 234 , note, 46, 48 , 49

41 Baradez (J) , op cit , P, 65

42 Renier (M) , op cit , P, 444

43 C.I.L., VIII , 4508

حيويا في الحياة العسكرية و التجارية للمنطقة^{٤٥} و عسكرية^{٤٥} قامت باستصلاح أراضيها و استغلال مواردها و تنشيط حياتها التجارية.

٣ (المكايل

بالإضافة إلى دور النصب الميلية و الجمل، تم اكتشاف في القنطرة ميزان يحمل النقش التالي:

I	IS	II	III
M.LVC	CEIO	TOR	QVA
PONDERA	EXAMINATA	ET.POSITA	PE

LAEMF

وتتخلل هذا الميزان خمس تجويفات^{٤٦} لم يحدد مقدارها و هويتها، وإذا قمنا بمقارنة هذه الأوزان بمثيلاتها الموجودة في كل من خميسة (Numidarum Thubursicum)^{٤٧} و ثموقادي (Thamugadi)^{٤٨}.

و سكيكة (Rusicade)^{٤٩} ، ندرك أنها كانت مخصصة للسوائل كالزيت ، حيث كانت زراعة الزيتون قائمة في المنطقة ، و أيضا للمواد الجافة و الصلبة كالحبوب التي كانت زراعتها منتشرة بها.

44 Lebohec (Y) , Unités , P, 153

Baradez (J) , op cit , P, 19 , Marrou (H.I.) , op cit , PP, 44, 53, 56, 60, 64

45 A.E., 1941 , Albertini (E) , Un nouveau fonderarium de Numidie , Melanges de

46 philologie , de littérature et d histoire offert à A. Ernout , 1940 , PP. 1-4

47 Gsell (S) , Khemissa , M daourouch , Announa , Alger , Paris , 1914 , P, 55 , Cagnat (R) Table de mesure , étalons trouvés en Afrique , C.R.A.I., 1905 , PP, 493 , 497

تتضمن ٩ تجويفات تتراوح سعتها ما بين ٢٤,0648 لترا و ١,٨٤٢ 0 لتر

48 Ibid , P, 490 , Ballu (A) , Les ruines de Timgad , sept ans de découvertes ,Alger, 1911,P,154

تتكون من خمس تجويفات تبلغ سعتها ما بين ٢٦ لترا و نصف لتر

49 Albertini (M) , Note sur la table de mesure de Lambiridi , B.C.T.H., 1921 , Paris , CLXVIII XLXIX, PP, 315/319

تشتمل على أربع تجويفات تتراوح سعتها ما بين ١٨, ٥٠٠ لترا و ٢, ٢ لترا.

٤ . (الإله مركور (Mercure)

إلى جانب المكيال، ورد اسم اله التجارة مركور في عدة نقوش بالمنطقة^{٥٠} مثل نقيشة جسر المدينة^{٥١} التي جاء فيها :

Mercurio . Aug. Sacr.

Pro . Salute

و على نحو النقيشة التي وردت على إحدى قنوات الري، و التي يبزر فيها مركور في هيئة رجل يحمل كيسا للنقود^{٥٢} و جدت مثلها نصب أخرى عديدة بالمنطقة^{٥٣} و في الواقع ، لم تنحصر الأهمية الزراعية و الحرفية و التجارية في أراضي القنطرة وحدها ، بل شملت جميع المناطق المحيطة بها: كالجهة الشمالية مثل طبنة (Thabunae) ، التي تزخر بسودها و مزارعها و نصبها و محاجرها^{٥٤}، وأيضا لمباز (Lambaesis) الغنية بسوقها^{٥٥}، و من الجهة الجنوبية ، قرية (Burgus speculatoris) التي انتشرت فيها زراعة القمح و الزيتون^{٥٦} كما انتشرت في أراضي أخرى كالعتية (Mesarfelta) و سبع مقاطع^{٥٧} و غيرها.

الخاتمة :

بعد تطرقنا إلى أهمية القنطرة الإستراتيجية و العسكرية و الاقتصادية، نستخلص جملة من النتائج يمكن حصرها فيما يأتي:

- تمتع القنطرة بموقع استراتيجي هام بين الأراضي الرعوية و شبه الرعوية.

- تشييد روما القلاع للإشراف على المعابر الأساسية و نقاط المياه من ينابيع و أودية التي توجد بالمنطقة للاستفادة منها و مراقبتها.

50 C.I.L., VIII , 2498 = 18004 , Marrou (H.I.) , op cit , P, 61

51 Guyon (M) , op cit , P, 158

52 Ibid , P, 207

53 Ibid , PP, 208 , 219

54 Gsell (S) , A.A.A., f, 37 , n° 10 , Raoul , Grange , monographie de Tobna , R.S.A.C., 1901 , PP, 23 , 43 , 44 , 47 , 50 , Parres (J) , Sur les ruines d une civilisation désertique qui revient à la civilisation , R.S.A.C., 1916.

55 Baradez (J) , op cit , P, 237

56 Gsell (S) , op cit , f, 37 , n° 64/70 , Guyon (M) , op cit , PP, 164, 166 , 168

57 Gsell (S) , op cit , f, 37 , n° 57 , Baradez (J) , op cit , P, 248

- تكثيف روما لوجودها في المنطقة باعتمادها على وحدات عسكرية عديدة و متنوعة مثل الوحدات التي تعتمد على الجمل التي استقدمت من الشرق، و هي ذات خبرة في خوض غمار الحروب في مثل هذه المناطق.

- مساعي روما الحثيئة لتهيئة الظروف الملائمة للاستقرار في المنطقة بهدف تعميرها و فرض هيمنتها عليها، و يبرز ذلك من بنائها للمنشآت العمرانية المدنية الخاصة منها كالمنازل و القصور وكذا العامة كمدرج العناية قصد تقديم مختلف الألعاب للترفيه على السكان الوافدين و المرومنين من الأهالي خاصة أن سياسة الترفيه أصبحت ورقة سياسية يستغلها كل الطامعين في الوصول إلى السلطة لكسب أصوات الناخبين و قد ساعدت وفرة المياه الساخنة على بناء الحمامات للاستجمام و الراحة، وأدت مثل هذه المنشآت و هذه الظروف في نهاية المطاف إلى رفع المستوى الإداري للقنطرة، لتنتقل من قرية صغيرة إلى بلدية (Municipium).







==== : الطرق الكبرى في منطقة الأندلس

----- : الطرق الثانوية

■ : المعسكرات